# يوسف بن عمر الثقفي ودوره في إدارة ولاية العراق

## (106-127هـ/724-744م) [*]

**الباحثة/ مريم عبد الرحمن عمران الشرفاء**
**باحثة ماجستير**
**قسم التاريخ والحضارة الإسلامية**

**د. محمد عبد الله القدحات**
**أستاذ مشارك قسم التاريخ والحضارة الإسلامية**
**كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية-جامعة الشارقة**

## الملخص

كانت إدارة الولايات جزء من إدارة الدولة الأموية المترامية الأطراف لا سيما شرقًا؛ لذلك حرصت الخلافة الأموية منذ عهد مؤسسها معاوية بن أبي سفيان اختيار أصحاب الكفاءة الإدارية والعسكرية لتولي زمام تلك الولايات. كانت ولاية العراق الأوسع مساحةً، والتي تدر للدولة أموالًا طائلة سنويًا؛ لذلك كان ولاتها يختارون بعناية فائقة، ومن هؤلاء كان اختيار يوسف بن عمر الثقفي.

تناولت الدراسة الأسباب التي كانت وراء اختيار يوسف بن عمر، والتي تجلت في الكفاءة القيادية التي كان يتمتع بها منذ أن كان واليًا على اليمن ونجاحه في القضاء على الحركات المعارضة هناك. كما كان للعصبية القبلية دور في اختياره من خلال محاولة الخلافة تحقيق التوازن القبلي لا سيما في مسألة تعيين الولاة. وهناك سبب مباشر تمثل في سوء إدارة الوالي السابق: خالد القسري على العراق.

وتطرق المبحث الثاني من الدراسة إلى سياسة يوسف بن عمر الإدارية من خلال تكوين الجهاز الإداري في الولاية والأقاليم التابعة لها وسياسة التعامل مع الولاة.

**الكلمات المفتاحية:** الدولة الأموية، إدارة، يوسف بن عمر الثقفي، العراق، الكوفة، البصرة، خراسان.

---

[*] **مجلة المؤرخ المصرى، عدد يوليو ٢٠٢٣، العدد الثالث والستون.**

**Abstract**

The state governance was part of the sprawling Umayyad state administration, particularly in the eastern regions. Therefore, since the time of its founder, Muaawiyah Bin Abu Sufian, the Umayyad Caliphate has been careful to select those with administrative and military competence to handle the governance of those states. Iraq was a large state, which generated considerable funds annually. Hence its governors were chosen very carefully, and one of them was Youssef Bin Omar Al-Thaqafi.

The study examined the reasons behind choosing Yusuf bin Omar, which mainly consisted of his leadership competence. For instance, he succeeded in eliminating opposition movements in Yemen while he served his tenure there. Tribalism also played a role in selecting him, as the Caliphate attempted to achieve tribal balance by appointing him the governor of Iraq. There was a direct reason behind his appointment too; Iraq's former governors' mismanagement: Khaled Al-Qasri on Iraq.

The second study addressed his administrative policy through the composition of the administrative apparatus, which was similar to the formation of Caliphs in the Umayyad State and the policy of dealing with the governors.

**Keywords:** Umayyad State, Youssef bin Omar al-Thakfi, Iraq, Koufa, Basra, Khorasan.

## المقدمة

اللامركزية نظام إداري اتبعته الدولة الأموية منذ تأسيسها على يد الخليفة معاوية بن أبي سفيان(41–61هـ/661–680م). وقد سار على هذا النهج غالبية الخلفاء الأمويين. إلا أن الأمر اختفى لمدة عامين عندما تخلى الخليفة عمر بن عبد العزيز(99–101هـ/101–720م) عن هذه السياسة واتبع النظام المركزي. ومع ذلك فإن الولاية على الأقاليم والمدن كانت ولاية استكفاء يمنحها الخليفة لمن يجد فيه من الصفات القيادية ما يؤهله لهذا الأمر. إن اعتماد الخلفاء الأمويين على اللامركزية كانت تقتضيه الظروف العامة، ومع ذلك فلم تكن هناك استقلالية للولاة لا سيما في المسائل المهمة. وكان الخلفاء هم الذين يباشرون تعيين الولاة وعزلهم فالولاية في العصر الاموي هي ولاية استكفاء

خلافًا لولاية الاستيلاء التي ظهرت في العصر العباسي.

وإذا كان الأمويون قد استحدثوا هذا النظام، إلا أنهم من حيث تقسيم البلدان اعتمدوا ما كان منذ عهد الخلافة الراشدة لا سيما في تقسيم الولايات وحدودها، مع تعديلات كانت تظهر بين فترة وأخرى على حدود الولاية أو تقسيماتها، وفقًا للظروف والمستجدات، فاستمر تقسيم العراق إلى ولايتين: الكوفة والبصرة حتى سنة (٥٠هـ/670م) فبعد وفاة المغيرة بن شعبة(ت50هـ/670م)، قام معاوية بن أبي سفيان بجمع ولاية المدينتين إلى والي البصرة زياد بن أبي سفيان(45-54هـ/665-673م)، وقد استمر الأمر على هذا الحال إلى نهاية الدولة الأموية [1].

إن اعتماد نظام المركزية كان ضرورة سياسية وإدارية لإدارة دولة مترامية الأطراف، وهذه استجابة موضوعية لطبيعة امتدادات الدولة واتساع رقعتها الجغرافية، فضلًا عن المستجدات السياسية لا سيما الثورات التي كانت تحدث بين فينة وأخرى، وكانت تحتاج إلى اتخاذ قرارات سريعة لا تنتظر وصول التعليمات من المركز" دمشق". في المقابل، كان لا بد من توفر في من يتولى تلك الولايات: الكفاءة والقدرات الإدارية والعسكرية، المقرون ذلك كله بالولاء المطلق للخليفة والخلافة، فالولاة هم اليد الضاربة باسم الخليفة، والمسؤولون حكمًا عن منظومة إدارة الدولة وحماية أمنها وحدودها كلٍ حسب ولايته لا سيما الولايات المتاخمة للعدو.

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الوقوف على الأسباب التي جعلت من يوسف بن عمر الثقفي واليًا على العراق، والتي تعد أهم ولاية في الدولة الأموية، كذلك محاولة رسم صورة أقرب للواقع لتشكل الإدارة في ولاية العراق بعد أن تولاها يوسف بن عمر الثقفي، أيضًا توضيح السياسة التي انتهجها في التعامل مع الولاة على الأقاليم.

## إشكالية الدراسة:

تكمن إشكالية الدراسة في بيان أثر التطورات والاضطرابات السياسية التي كانت تعيشها الدولة الأموية لا سيما في إقليم المشرق ومحاولة الدولة السيطرة عليها من خلال اختيار الولاة أصحاب الكفاءة. ويتفرع من هذه الإشكالية تساؤلان اثنان:

١. ما هي الأسباب التي توافرت بيوسف بن عمر الثقفي ليوليه الخليفة إدارة العراق؟

٢. كيف استطاع يوسف بن عمر الثقفي فرض سلطة الدولة في ولاية العراق الشاسعة؟

ولأجل الإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، تم تقسيمها إلى مبحثين: تناول الأول أسباب تولية يوسف بن عمر الثقفي على العراق. أما الثاني فقد خُصص لدراسة سياسة يوسف الثقفي في إدارة ولاية العراق.

## الدراسات السابقة:

أفادت هذه الدراسات الباحث في معالجة بعض موضوعات الدراسة.

١. **العزام، محمد، وآخرون، سياسة الخليفة هشام بن عبد الملك وأثرها في سقوط الخلافة الأموية، مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية، جامعة جازان، مج 6، ع1، 2017م.**

هدفت هذه الدراسة إلى فهم وتحليل سياسة الخليفة هشام بن عبد الملك وأثرها في سقوط الخلافة الأموية، وقد ارتبطت نقطة العصبية القبلية التي تناولتها هذه الدراسة بالمبحث الأول الذي تناول ولاية يوسف بن عمر الثقفي على العراق، وهذا بالإضافة إلى أنها تناولت سياسات الولاة في عهد هشام، وضعف الولاء للدولة الأموية، وخلافته على الرصافة، وكما تطرقت إلى ثورة زيد بن علي بن الحسين.

٢. **معمر، جعيرن، العصبية القبلية ودورها في سقوط الدولة الأموية، مجلة المحترف، جامعة زيان عاشور الجلفة، مج8، ع4، 2021م.**

عالجت الدراسة مفهوم العصبية القبلية التي نبذها الدين الإسلامي، كما طرحت موضوع العصبية قبل وأبان الدولة الأموية، ودورها في سقوط الدولة الأموية. وقد خدمت هذه الدراسة المبحث الأول من بحثنا: ولاية يوسف بن عمر الثقفي على العراق، لا سيما موضوع العصبية القبلية التي تطرق إليها البحث.

٣. **الكريطي، جابر رزاق، سياسة عزل الولاة في الدولة الأموية: ولاة العراق أنموذجًا، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، مج7، ع23، 2013م.**

تحاول هذه الدراسة التعرف على الأسباب الكامنة التي من أجلها يتخذ الخلفاء الأمويين قرار العزل لولاتهم على البلدان المختلفة، مع الوقوف على العوامل التي أخذوا بها في تعيين ولاتهم. أفادت هذه الدراسة المبحث الأول من البحث لا سيما نقطة أخطاء خالد القسري سببًا لاختيار يوسف بن عمر الثقفي على العراق.

**المبحث الأول: ولاية يوسف بن عمر الثقفي على العراق**

أولت الدولة الأموية ولاية العراق أهمية كبرى، فهي الولاية الأكثر اتساعًا بين ولايات الدولة، وكذلك هي مركز إدارة أقاليم القسم الشرقي من الدولة، ويضاف إلى واليها كذلك إدارة الأقسام الجنوبية، فكانت ولايته تشتمل على إدارة الأقاليم التالية: [١]البصرة والكوفة والأحواز وفارس[٢] والهند والسند وسجستان[٣] وطبرستان[٤] وجرجان[٥]. وفي بعض الأحيان يضاف إليه البحرين واليمامة وعُمان[٦]. وفي حالات نجد الخليفة الأموي يستثني إقليم خراسان[٧]، فيجعلها تحت إدارته بدمشق. لما تمثله خراسان من أهمية استراتيجية واقتصادية[٨]، أضافة إلى أنها نقطة انطلاق جيوش المسلمين نحو الفتوحات هي التي كانت تدفع بالخليفة إلى هذا الأمر[٩].

إن المتمعن في النظام الإداري في الدولة الأموية، يلحظ أن الدولة كانت تعمل وفق نظام اللامركزية في حكم الأقاليم، وتفويض الصلاحيات للولاة، وبالتالي كان على الخليفة أن يختار أفضل رجال دولته الذين يجمعون بين مهارات الإدارة وقيادة الجيوش، ليكونوا على رأس تلك الأقاليم[١٠].

ولأجل المحافظة على إدارة الدولة، فإن حسن اختيار الرجال كانت الدعامة الأساسية لنجاح النظام الإداري، فضلًا عن أن الدولة تتعرض بين فينة وأخرى إلى أحداث سياسية عاصفة لا سيما ما تمثله حركات المعارضة والثورات من أخطار لا يمكن مواجهتها إلا برجال أصحاب خبرة ودهاء في السياسة والإدارة وأصحاب قدرات عسكرية متميزة؛ لذلك حرص الخلفاء الأمويون عند تعيين ولاتهم على توفر تلك الشروط في من سيندب لإدارة ولاية أو إقليم. ويضاف الكفاءة القيادية، العصبية القبلية " الانتماء القبلي"، مقرون كل ما سبق بالولاء المطلق للخليفة. وهذا ما سيتضح لاحقًا. ففي هذا الإطار وهذه الشروط، تم اختيار يوسف بن عمر الثقفي في العراق.

**١. الكفاءة القيادية**

كانت بدايات يوسف في الإدارة عندما ولاه الخليفة هشام بن عبد الملك (105-125هـ/724-743م) اليمن سنة (106هـ/724م) [١١]. ومع طول فترة ولايته لليمن، إلا أن المصادر لا تمدنا إلا بالقليل عن دوره هناك. ومع ذلك، فقد أوضحت تلك الإشارات عظم الدور الذي قام به يوسف الثقفي في تدعيم الحكم الأموي في بلاد اليمن. فقد أثبت يوسف الثقفي قدراته من خلال تمكين الحكم الأموي في اليمن من خلال قضائه على كل محاولات الخروج على سلطة بني أمية، ففي أثناء ولايته تصدى للخارجين على الحكم الأموي؛ أمثال: عباد المعافري والذي انتهى الأمر بقتله على يد يوسف بن عمر[١٢]. ثم بعد مدة لم تحددها المصادر ظهرت حركة شيعية معارضه يتزعمها زحاف بن عباد الحميري [١٣]، فأمر يوسف الثقفي قائده أبا العاج السلمي[١٤] بقتله[١٥].

وفي سنة (107 هـ/725م) شهدت اليمن ظهور ثورة خارجية كان يتزعمها عباد الرعيني الخارجي، والذي خرج بثلاثمائة من أتباعه. وكان موقف يوسف حاسمًا، حيث تصدى لهم وقتلهم جميعًا، ووأد فكرة الخوارج قبل انتشارها في اليمن[١٦].

كما في ولايته لليمن قام بحبس وضرب وهب بن منبه [١٧] ضربًا مبرحًا حتى فارقة روحه الحياة[١٨]. ويعد السبب وراء ذلك أنه شاع بين الناس أن وهب ابن منبه يتحدث في القدر[١٩].

كان للكفاءة التي أثبتها يوسف في إدارة اليمن، أن جعلت الخليفة هشام ابن عبدالملك يقوم بتعيينه واليًا على إقليم العراق، لما تعيشه من اضطرابات وحركات ضد الدولة الأموية لا سيما الكوفة التي كانت مركزًا لشيعة علي بن أبي طالب، إذ كانت بحاجة إلى شخصية حازمة كشخصية يوسف الثقفي[٢٠].

**٢. العصبية القبلية**

إن سياسة العصبية القبلية التي اعتمد عليها الأمويون في تأسيس دولتهم كان لها دور بارز في قوة وضعف الدولة الأموية في آن معًا. وكان لها الأثر في انقسام القبائل العربية إلى القيسية [٢١] واليمنية[٢٢] [٢٣]، وجاء هذا الانقسام بعد أن أوشكت الدولة على السقوط بعد تخلي الخليفة معاوية بن يزيد (64-64هـ/683-684م) عن السلطة، فأصبحت السلطة بين أيديهم[٢٤].

إذ كان معاوية بن يزيد مجبرًا على تولي السلطة، بحكم نظام الوراثة في الحكم الذي ابتدعه جده الخليفة معاوية بن أبي سفيان، بعدما كان النظام في عهد الخلفاء الراشدين قائم على مبدأ الشورى[٢٥].

والجدير بالذكر أن معاوية بن يزيد كان عازفًا عن السياسة، ولعل السبب في عدم استمراره في السلطة، أنه كان يرى أن الخلافة الأموية لم تقم على مبدأ الشورى[٢٦].

وبتخلي معاوية بن يزيد عن السلطة دون أن يسمي خليفته من بعده،

ترك الدولة الأموية في ساحة من الصراعات لمعارضي حكم بني أمية من علويين وزبيريين والخوارج، خاصة أن الأوضاع السياسية في الدولة قبل أن يتولى السلطة كانت متوترة، ويرجع ذلك إلى انتزاع معاوية بن أبي سفيان الخلافة بعد وفاة الخليفة عثمان بن عفان [٢٧].

والجدير بالذكر أن الخليفة معاوية بن أبي سفيان في سبيل الحفاظ على عرش الخلافة الأموية، اضطر إلى انتهاج العصبية القبلية [٢٨]؛ من خلال تحيزه للقبائل اليمنية بالشام وحشدها في صفه، فكان يؤثرها بأموال طائلة لضمان ولائها. هذا النهج نتج عنه صراعات بين القبائل القيسية واليمانية. حينها سعى معاوية إلى وقف الصراع من خلال تحقيق التوازن القبلي، لإرضاء الطرفين المتصارعين، وضمان عدم خروجهم عن السلطة. كما اتبع معاوية أسلوب المصاهرة؛ في مصاهرته لبني كلب، لتقوية الروابط بهذه القبيلة، لكي تسهم في تثبيت سلطته، لا سيما إنها أقوى القبائل اليمنية في بلاد الشام[٢٩].

بعد تخلي الخليفة معاوية بن يزيد عن السلطة طمح أبرز رجال السلطة في دمشق كالضحاك بن قيس الفهري(ت64/683م) بالخلافة ووجد مساندة من القبائل القيسية[٣٠]، وبالتالي انقسمت القبائل إلى فرقين: قبائل يمانية على رأسها قبيلة كلب بقيادة حسان بن بحدل[٣١](ت 70هـ/689م)[٣٢] ، وتعد أوسع وأقوى نفوذًا في الدولة الأموية. أما الفريق الثاني فضم القيسية بزعامة الضحاك بن قيس الفهري الذي ساند في البداية حركة عبد الله بن الزبير (64-73هـ/684-692م) المعادية للأمويين؛ كل ذلك لأجل الوصول إلى السلطة[٣٣].

برز دور الفريق اليمني بعد موقفه الداعم للأمويين في سبيل المحافظة على الخلافة في أيديهم، لا سيما بعد انتصاره على الفريق القيسي في معركة مرج راهط (64هـ/684م)[٣٤]، وهذا ما كان يرغب به الأمويون[٣٥]. وعلى الرغم من ذلك، فقد كانت تلك البداية لسلسلة من الصراعات القبلية بين الطرفين[٣٦].

إن اعتماد الأمويين على اليمانية لم يكن ثابتًا، وإنما كان الأمر مرتبطا

بما يقتضيه مصلحة الحكم ومواجهة التطورات السياسية؛ لذلك كانت الدولة تستبدل الولاة، فتقرب القيسية على حساب اليمانية كلما دعت الحاجة لذلك فعلاقة الأمويين مع هذه القبائل قائمة على المصالح أكثر من الولاء. وما يؤيد ذلك قيام الخليفة عبدالملك بن مروان (65-86هـ/684-705م) بتولية الحجاج ابن يوسف (70-689هـ/95-713م) واليًا على العراق، وهو من بني ثقيف القيسي. وسار على نهجه ولده الخليفة الوليد بن عبدالملك(86-96هـ/705-714م)، نظرًا لكفاءة الحجاج وشدته، لكن الخليفة سليمان بن عبدالملك (96-99هـ/714-717م) يكره الحجاج، فعزل جميع القيسية الذين أقرهم الحجاج، وولى بدلاً منهم يزيد بن المهلب (83-102هـ/702-720م) " اليماني"[٣٧].

وعلى الرغم من محاولة الخليفة هشام بن عبدالملك (105-125هـ/723-742م) بعد أن تولى الخلافة وقف الصراع بين القيسية واليمنية، إلا أنه لم يستطيع الخروج من دائرة التجاذبات القبلية: القيسية واليمانية، خاصةً في مسألة اختيار القيادة والولاة. فقد كانت المسألة متجذرة منذ عهدٍ بعيد، فمهما حاول، سيصطدم بالولاة وانتماءهم القبلية، والدليل على ذلك أنه بعد التعصب الذي مارسه والي العراق عمر بن هبيرة الفزاري(103-107هـ/721-725م) للقيسية، قام الخليفة هشام باستبداله بخالد بن عبدالله القسري(105-126هـ/723-743م)[٣٨] الذي مارس نفس الدور في تعصبه لأبناء جلدته من اليمانية، إذ وجد تشجيع من اليمانيين لتخليصهم من القيسيين، وقام بعزل جميع القيسيين من الأعمال الموكلة إليهم من قبل واليهم السابق[٣٩].

كما قام هشام بعزل خالد بن عبدالله القسري" اليماني" عن ولاية العراق[٤٠]، وأسندها إلى يوسف بن عمر الثقفي "القيسي" الذي اتبع سياسة من سبقه من الولاة في تعين ولاة من قبيلة ثقيف القيسية على بعض أقاليم العراق[٤١].

يتضح لنا مما ذُكِر أن سياسة هشام لم يكتب لها التوفيق المطلق في

مسألة العصبية القبلية في اختيار الولاة، يولي قيسي، ثم يعزله ويولي يماني ويعزله. وكان لذلك خطره المحدق والذي خلق جوًا من التعصب بين تلك القبائل، فكانوا يصبحوا ولاة، ويموسوا معزولين، فكان لذلك السلوك أثاره السلبية التي ستؤدي عاجلاً أم آجلاً إلى نزاعات وإشعال نار العصبية بين القبائل.

**٣. أخطاء خالد القسري سببًا لتولية يوسف بن عمر الثقفي العراق**

سخط الخليفة هشام بن عبد الملك على واليه على العراق خالد بن عبد الله القسري(105-126هـ/723-743م). فقد حمل إليه رجال خبره تعاظم ثروة خالد، حتى زادت غلته من الأراضي التي يملكها عن ثلاثة عشر آلاف[٤٢]. أما ولده يزيد فقد بلغ دخله السنوي ما زاد على عشرة آلاف[٤٣]. والأخطر من ذلك أن خالد القسري بدأ بإنشاء مشاريع مائية كجر مياه الأنهار إلى أراضيه[٤٤]. فقد اعتبر الخليفة ذلك تعدٍ على مصالح الدولة، وزيادة في القوة، التي يمكن أن تشكل خطرًا في المستقبل[٤٥].

يضاف إلى ذلك أمور شخصية زادت من حنق الخليفة هشام على خالد القسري، فقد تناقلت إليه الأخبار غرور خالد وتعاليه، بل تطاوله على أسرة الخليفة هشام نفسه، وحطه من قيمة ابن الخليفة الأمير مسلمة، فقد كان يقول وعلى مسمع من الحاضرين مجلسه: "ما أنت بدون مسلمة بن هشام".[٤٦] ، والأخطر من ذلك أنه كان ينعت الخليفة بابن الحمقاء. هذه التجاوزات أغضبت الخليفة، فأرسل كتابًا عنف فيه القسري، مما جاء فيه: "كيف لا تكون ولاية العراق لك بشرف وأنت من بجيلة القليلة الذليلة؟ وأما والله إني لأظن أن أول من يأتيك صقر من قريش يشد يديك إلى عنقك"[٤٧].

كانت جملة تصرفات خالد بن عبد الله القسري أسبابًا لقرار الخليفة هشام عزله، وتولية يوسف بن عمر. لذلك في سنة (120هـ/737م) كتب الخليفة هشام ابن عبدالملك كتابًا بخطه إلى يوسف بن عمر نائبه على اليمن بولاية العراق[٤٨]، وأمره باصطحاب ثلاثين من أصحابه معه إلى الكوفة[٤٩]. وقد حرص

الخليفة على سرية الأمر، حيث كتب إلى يوسف " سر إلى العراق فقد وليتك إياه، وإياك أن تخبر بذلك أحد، وخذ ابن النصرانية [٥٠] وعماله، اشفي صدري منهم"[٥١]. ومما يؤكد ذلك أيضًا، عندما أحضر جندب كتاب يوسف الثقفي للخليفة هشام، أمر كاتبه سالم مولى عنبسة الرد عليه بلسانه، ثم وضع الخليفة هشام كتابه الذي خطه بخط صغير وسط كتاب سالم، ونادى كاتب يوسف، فقال له: " إن صاحبك لمتعد طوره ويسأل فوق قدره"، وأمر بضربه وتمزيق ثيابه[٥٢].

حينما رأى بشير بن أبي طلحة[٥٣] خليفة سالم كاتب يوسف مضروب وثيابه ممزقة، أدرك أن ذلك خدعة قام بها الخليفة هشام لإخفاء أمر تولي يوسف الثقفي العراق[٥٤]. لعل حرص الخليفة هشام بن عبدالملك أن يكون خبر ولاية يوسف بن عمر الثقفي سرية؛ تجنبًا لإثارة القبائل اليمانية التي ينتمي إليها خالد القسري، والتي من الممكن أن تشكل خطرًا على الوالي القيسي الجديد، من خلال ما تثيره من مشاكل[٥٥].

توجه يوسف الثقفي إلى العراق تاركًا أمر ولاية اليمن لابنه الصلت[٥٦]. ووصل إلى العراق بعد سبعة عشر يومًا[٥٧]، وعند وصوله دخل المسجد صلى بالناس صلاة الفجر، ثم أمر بإحضار خالد القسري وأتباعه من رجال إدارته [٥٨]. ثم ذهب يوسف بن عمر إلى الكوفة وخطب فقال: " إن أمير المؤمنين أمرني بأخذ عمال ابن النصرانية، وأن أشفيه منهم، وسأفعل وأزيد والله يا أهل العراق؛ ولأقتلن منافقيكم بالسيف وجناتكم بالعذاب وفساقكم[٥٩]."

وبعد أن انتهى من الخطبة اتجه إلى واسط[٦٠]، وكان قد أمر الحكم بن الصلت[٦١] وعطاء بن مقدم بحمل خالد القسري إليه، حبسه، وضرب ابنه زيد ضربًا مبرحًا، ثم بعث به وأخيه إسماعيل والمنذر بن أسد وابنه يزيد إلى حبس الحيرة. حنق الخليفة هشام وألزم يوسف بترك خالد وعياله[٦٢].

تجدر الإشارة، أن الخليفة هشام رفض السماح ليوسف بمعاقبة خالد

القسري، مع سماحه له بالضغط عليه لأجل إقراره بالأموال التي يكتنزها، ولما كان له ما أراد، أمر الخليفة يوسف بإطلاق سراحه سنة (121هـ/738م) بعد قرابة سنة ونصف من سجنه[٦٣].

كما أمر يوسف بإحضار ولاة خالد إلى الحيرة، وقد أجبر بعضهم تحت التعذيب على الكشف عن أموالهم ومصادرتها، وكان منهم محمد بن منظور الأسدي[٦٤]وأبان بن الوليد[٦٥] (125هـ/742م)[٦٦]، فأخذ يوسف من أبان بن الوليد وأصحابه تسعة آلاف ألف (تسعة ملايين) درهم[٦٧]."

وحمل إليه كذلك أبا العاج السلمي من البصرة بلال بن أبي بردة[٦٨]، عذبه، واستخرج منه ثلاثمائة ألف درهم، وحمل إليه إبراهيم بن عاصم العقيلي[٦٩]من سجستان عبد الله بن أبي بردة[٧٠]، وكان قد أوصى السجان برفع اسمه في أعداد الموتى، وقبل أن يعرض على يوسف ليتأكد من موته، خنقه السجان حتى مات، وقيل، بل كان أخوه بلال من أوصى السجان[٧١]. وسأل يومًا يوسف داوود مولى خالد عن أموال سيده، فلم يعترف له، فضربه حتى مات تحت التعذيب [٧٢]. وأخذ من الزبير عامل أصبهان[٧٣] والري[٧٤] وقومس[٧٥] عشرين ألف درهم[٧٦]. في الوقت نفسه، أمر يوسف بتعذيب عمال خالد القسري؛ لاستخراج الأموال التي يخفونها، باستثناء زياد بن عبيد الله والي أعواد كرمان حيث أطلق سراحه بعد أن تعهد محمد بن القاسم الأشعري بأداء ما هو مطلوب منه [٧٧]. ومات بعضهم من شدة التعذيب[٧٨].

ثم أصدر يوسف الثقفي قرارًا بعزل جميع عماله خالد القسري وكان عددهم ثلاثمائة وخمسون[٧٩]، باستثناء عامل السند الحكم بن عوانة (ت147هـ/764م)[٨٠]، بأمر من الخليفة هشام[٨١]. وقد أورد ابن خلكان مجموع ما استخرجه من ولاة خالد القسري ما يزيد على تسعين ألف ألف (تسعين مليون) درهم[٨٢].

## المبحث الثاني: إدارة ولاية العراق زمن ولاية يوسف بن عمر الثقفي

منح الخلفاء الولاة السلطة المطلقة في ولاياتهم بإشرافهم على جميع شؤون الدولة المتمثلة في الشؤون العسكرية والمالية والإدارية والقضائية بما يحقق مصلحة الدولة، ومع كل تلك الصلاحيات في الإدارة" اللامركزية". لكن ذلك لم يمنع الخلفاء من مراقبتهم ومحاسبتهم، حيث كانت جميع أعمالهم مراقبة من قبل رجال البريد، وفي حال وجود أي تجاوز أو تقصير في أعمالهم يتم عزلهم.

وحتى يقوم الولاة بواجباتهم، كان لا بد من وجود جهاز إداري: عمال الخراج، وكتاب الرسائل، كتاب الدواوين، والقضاة، والشرطة، وغير ذلك. وكانت صلاحيات تعيينهم وعزلهم من صلاحيات الوالي دون الرجوع للخليفة[٨٣].

### أولاً: تكوين الجهاز الإداري في العراق في عهد ولاية يوسف الثقفي

عند وصول يوسف بن عمر إلى العراق، دخل الكوفة، والتقى بوجهاء المدينة دون أن يقيم فيها. ثم توجه إلى واسط والتي كانت مقرًا لأغلب ولاة العراق، وأقام بها مدة سنة[٨٤]، إلا أن يوسف الثقفي اتخذ قرارًا بتغيير مقر إدارته إلى الحيرة[٨٥]. ويظهر أن هدفًا أمنيًا وعسكريًا أراد يوسف تحقيقه من هذه الخطوة، فلما كانت الكوفة مصدرًا لأغلب الثورات العلوية ومقرًا للمعارضة الشيعية، فقد أراد أن يكون على مقربة من ذلك؛ لمواجهة أي تحرك معارض لا سيما بعد قيام ثورة زيد بن علي[٨٦] في الكوفة [٨٧].

على جاري العادة، يقوم الوالي الجديد بتغيير كبير في الجهاز الإداري لولايته، وغالبًا ما كان يختار لتلك المناصب المقربين والمخلصين من رجاله ممن يتصفون أضافة للولاء بالقدرات الإدارية[٨٨]. لذا فإن يوسف بن عمر بعد أن استقر بالعراق بدأ بتعيين الولاة، مع إبقائه عدد قليل ممن كانوا ولاة خالد القسري، ويظهر أنه استعان بالرجال الخمسين الذين استقدمهم معه من اليمن في أعماله الإدارية.[٨٩].

يمكن تناول الجهاز الإداري في فترة ولاية يوسف بن عمر الثقفي في ولاية العراق على النحو التالي:

**١. العمال على الأقاليم والمدن:**

شملت ولاية يوسف بن عمر إضافة إلى العراق، كل من: سجستان، وخراسان، والهند وكرمان من أقاليم المشرق، إضافة إلى ولايات عمان واليمن، واليمامة. وبعد أن كانت واسط قبل مجيء يوسف بن عمر مقرًا لوالي العراق والمشرق. لكن يوسف تركها – كما أشرنا– واستقر بالحيرة، وعين عليها في البداية عبد الصمد بن أبان بن النعمان[٩٠] [٩١] ، ثم عزله وولّاها القاسم بن محمد ابن القاسم[٩٢].

أما الكوفة، فقد روى البلاذري أن يوسف بن عمر أسند أعمالها لزياد بن عبيد الله الحارثي[٩٣] بعد خروجه منها وذهابه إلى واسط، ثم عزله وولى العباس الهمداني[٩٤] [٩٥] .

يبدو أن الكوفة وما كانت تشهده من قلاقل بحكم مكوناتها (العلويين والشيعة) قد شهدت تغييرًا في ولاتها، فإن وجد يوسف بن عمر تقصيرًا من الوالي في إدارة المدينة وضبط أوضاعها، كان يعزله ويولي شخص جديد. وهذا ما نلاحظه من تعدد الولاة على الكوفة، فقد عزل العباس الهمداني وولى مكانه الحكم بنت الصلت، ثم عزله وولى يوسف بن محمد بن القاسم الثقفي، وبعده ولىّ عبيد الله بن العباس الكندي[٩٦].

وقد ذكر خليفة بن خياط ولاة الكوفة، لكن باختلاف في الترتيب عما ذكره البلاذري، فقد أوردهم على النحو التالي: الحكم بن الصلت الثقفي، ثم عزله وولى يوسف بن محمد بن القاسم الثقفي، ثم عزله وولى محمد بين عبيد الله الثقفي، ثم عزله وولى زياد بن صخر اللخمي، ثم عزله ولى عبيد الله بن العباس الكندي، ثم عزله وولى أبا أمية بن المغيرة بن عبدالله بن أبي عقيل الثقفي[٩٧].

يتضح الاختلاف من أن خليفة بن خياط لم يذكر زياد بن عبيد الله الحارثي، والعباس الهمداني وزياد بن صخر اللخمي، وأبا أمية الثقفي ضمن ولاة الكوفة، بينما ذكرهم البلاذري. بالإضافة إلى ذلك لم يذكر من وليها بعد عزل الحكم بنت الصلت. ذلك الاختلاف أخلَ في ترتيب العمال، مما يصعب معرفة من كانت ولايته أولًا، مع الجزم بأن زياد الحارثي كانت ولايته أولًا، وذلك لأنه كان واليًا منذ عهد خالد القسري[٩٨].

وكانت البصرة من المدن الرئيسة في ولاية العراق، لذلك ولاها يوسف عدد من رجاله. وأول من أشارت المصادر إلى توليه البصرة الوازع بن عباد بن قيس السلمي، لكنه لم يمكث فيها كثيرًا. وقد علل ابن خياط الأمر بأنه لم يوله ولاية كاملة، وإنما كان مكلفًا للقبض على بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الذي كان واليًا لخالد القسري[٩٩].

وردًا للجميل ولىّ يوسف بن عمر أبا العاج السلمي على البصرة، تقديرًا لموقفه ودفاعه عنه في مجلس الخليفة هشام بن عبدالملك عندما أساء إبراهيم ابن هشام بن إسماعيل المخزومي[١٠٠] إلى يوسف بن عمر[١٠١]، وبعد حوالي سنة عزله. وولاها سنة (122هـ/739م) القاسم بن محمد بن القاسم، والذي استمر واليًا على البصرة مدة خمس سنين وأشهر، وكتب إليه أن يعين رجالًا يجعلهم أمناء على أعماله، فعين مطر بن فيل والحارث الأحول على بعض الأعمال دون أن يحددها البلاذري[١٠٢].

أما أقاليم المشرق الاسلامي، فقد أسند ولاية سجستان لمحمد بن حجر العبدي، ثم من بعده لإبراهيم بن عاصم العقيلي وبعد موته، ولاها حرب بن قطن بن قبيصة بن مخارق الهلالي، واستمرت ولايته حتى وفاة الخليفة هشام ابن عبد الملك[١٠٣].

وأبقى يوسف الثقفي الحكم بن عوانه والي خالد القسري من قبل على ولاية إقليم السند. وكان ذلك بناءً على رغبة الخليفة هشام. استمر الحكم واليًا

إلى أن قتل على يد رجل من أهلها يدعى ناكهر[١٠٤]. وبعد وفاته، كان لا بد ليوسف من استشارة الخليفة بعد أن رشح لولايتها رجلين: عمرو بن محمد الثقفي وابن عرار، فكان أن اختار الخليفة بتولية عمرو بن محمد[١٠٥].

أما خراسان، فلما تولى يوسف ولايته الجديدة، كانت تحت ولاية الجنيد ابن عبد الرحمن، لكنه عزله، وولاها فترة وجيزة جعفر بن حنظلة البهراني[١٠٦]ثم عزله[١٠٧]. ولأهمية خراسان يورد الطبري أنه لما أراد يوسف أن يولي سلم بن قتيبة، كتب بذلك إلى هشام، يستأذنه في ذلك، فكتب إليه هشام: إن سلم بن قتيبة رجل ليس له بخراسان عشيرة[١٠٨]، فولاها الخليفة جديع بن علي الكرماني[١٠٩]في سنة (120هـ/737م)[١١٠].

ويتكرر نفس المشهد مرة أخرى بعد عزل الكرماني، وبعد استشارة الخليفة لكبار رجال دولته بدمشق، كان قراره تولية نصر بن سيار[١١١]. ويورد ابن الجوزي رواية أخرى تفيد أن يوسف الثقفي هو من رشح نصر بن سيار[١١٢] في عدد من الرجال الذين رشحهم للخليفة؛ ليختار الخليفة من بينهم. وقد حاول يوسف اللمز في نصر عندما كتب للخليفة بأن نصر رغم قيسيته، إلا أنه قليل العشيرة، فكتب إليه الخليفة هشام " قد فهمت كتابك وإطراءك القيسية، ولكنك تقيست علي وأنا متخندف[١١٣] عليك، وأما قلة عشيرة نصر، فما قلَّ من أنا عشيرته"[١١٤].

كان موقف يوسف من نصر محاولة منه لضم خراسان إلى إدارته مباشرةً، وكان قد طلب ذلك مصارحة هشام، فكتب إلى الخليفة:" إن خراسان دبرة دبرة فإن رأى أمير المؤمنين أن يضمها إلى العراق، فأُسرِّح إليها الحكم بن الصلت، فإنه كان مع الجنيد، وولي جسيم أعمالها". عندما أرسل الحكم بن الصلت سنة (123هـ/740م) إلى الخليفة يطلب منه ضم خراسان إليه، رفض ذلك، مدركًا أهمية خراسان للدولة الأموية [١١٥].

ولما تولى الخليفة الوليد بن يزيد الخلافة (125هـ/742م) أقرّ نصر بن

سيار على خراسان كلها. لكن الغيرة والحسد حملت يوسف الثقفي من جديد إلى الطعن بنصر، وطلب ضمانها، وكان يدرك حاجة الخليفة الوليد للمال. قبل الخليفة بذلك، لحاجته للمال، بعد أن استنزف الأموال التي خلفها له الخليفة هشام[١١٦].

أما كرمان، فلم نجد إشارات إلى ولاتها غير إشارة وحيدة، فقد استشار يوسف بن عمر كلوب الصريمي على رجل يوليه كرمان، فأشار عليه بنميلة بن مرة[١١٧].

وأسندت ولاية أكراد فسا [١١٨] ودرابجرد[١١٩] إلى عبد الله بن طارق العنبري، الذي قتله بعض الأكراد. وبعد مقتل والده، صمم ابنه قدامة على الثأر من قاتل أبيه، وكان يوسف الثقفي قد كتب كتابًا إلى عبد الكريم المازني في فسا ودرأبجرد، بأن يحمل إليه قاتل واليه. إلا أن قدامه أخذ الكتاب إلى المازني، وطلب منه تسليمه قاتل أبيه. حاول المازني استمهاله لعله يحصّل من القاتل مالًا، إلا أن قدامة قتله دون أن ينتظر. وكان تصرف قدامة قد أغضب يوسف، فأمر بضربه ضربًا مبرحًا، لمخالفته أوامره[١٢٠].

وإذا عدنا إلى الأقاليم والولايات الواقعة جنوب العراق، فنجد يوسف الثقفي يولي عبد الله بن شريك النميري على البحرين، ثم يوليها بعده كل من: محمد ابن حسان بن سعد الأسيدي، والمسيب بن فضالة ومكث فيها حوالي ثلاث سنين[١٢١].

أما عُمان فقد ولاها الفيض بن محمد بن كردم بن بيهس[١٢٢]. وأسندت اليمامة لصالح بن كدين[١٢٣] بعد عزل علي بن المهاجر[١٢٤] [١٢٥].

**٢. صاحب الشرطة:**

كانت مهمة صاحب الشرطة المحافظة على الأمن وتتبع المجرمين، والمشاركة مع الجند في التصدي للحركات المعارضة للحكم الأموي، فكانت مهمته تجمع بين العسكرية والشرطية في الوقت نفسه[١٢٦]، حيث كان لبعض

أصحاب الشرطة الذين سنذكرهم دور في مواجهة ثورة زيد بن علي في الكوفة. لم تفصل المصادر في ذكر أصحاب الشرطة، فلم نجد معلومات كثيرة عن صاحب شرطة الحيرة رغم أنها كانت مقر حكم وإقامة يوسف بن عمر، والإشارة الوحيدة التي وردت هي تعيين يوسف لأحد رجاله وهو العباس بن سعد ابن مرة صاحب شرطته[١٢٧].

وهناك إشارات أكثر حول مدينتي الكوفة والبصرة، يتضح من خلالها أن يوسف الثقفي ترك أمر تولية أصحاب بعض المناصب في الولايات للولاة أنفسهم[١٢٨].

أ- **الكوفة:** ففي عهد الوالي يوسف بن محمد الثقفي كان صاحب شرطته ابن أراكة الثقفي، وفي عهد الوالي عبيد الله بن العباس الكندي [١٢٩]كان خراش ابن حوشب [١٣٠]، وتولاها للحكم بن الصلت عمرو بن عبد الرحمن[١٣١]. كذلك كان على شرط الكوفة العباس بن سعيد المزني، والأصبغ بن ذؤالة الكلبي[١٣٢]، والريان بن سليمة الأراشي[١٣٣].

إضافة إلى عملهم في حفظ الأمن، فقد كان لأصحاب الشرطة دور عسكري كما الحال في الكوفة، فقد تصدوا لثورة زيد بن علي بها، فكان لصاحب الشرطة عبيد الله الكندي دور في تصديه مع جماعة من أهل الشام لزيد بن علي عندما خرج قاصدًا المسجد الذين حوصر به أهل الكوفة من قبل الحكم بن الصلت، تجنبًا لخروجهم مع زيد، إلا إن عبيد الله تلقى ضربه من قبل واصل الحناط وانهزم. ثم ذهب الريان بن سليمة الأراشي مع ألفين من الخيالة وثلاثمائة ماشية إلى زيد، وفي الطريق تصدى له صاحب زيد نصر بن خزيمة العبسي، فقتله. وقاتل يوسف العباس المزني زيد بن ثابت قتالاً شديدًا، فقتل العباس نصر بن خزيمة. كذلك الأصبغ الكلبي بعثه يوسف لمحاربة زيد، لكن لم تذكر المصادر التاريخية عن دوره في مسرح الأحداث. وكانت نهاية الثورة بقتل زيد بسهم، ودفنه ليلاً وأجروا عليه الماء؛ لإخفاء قبره، لكن دل

بعض الموالي الحكم بنت الصلت مكان القبر، واستخرجه خراش بن حوشب. وصلب زيد وأصحابه من قبل الحكم بنت الصلت، وقام بحراستهم.[١٣٤].

ب- **البصرة:** لم نجد إلا إشارة وحيدة لمن تولى شرطتها، فقد أشار البلاذري إلى أن أبا العاج السلمي محمد بن واسع العابد كان صاحب الشرطة بالبصرة[١٣٥].

**٣. القضاة:**

اختصت الدولة الأموية وظائفها بالعرب في أغلب الأحوال، وكان القضاء ضمن هذا النهج يتضح الأمر أنه حين أراد يوسف بن عمر أن يولي محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى[١٣٦] قضاء الكوفة، "قال له: عربي أو مولى؟ فقال: "أصابتنا يد في الجاهلية، فقال: لو كذبتني في نفسك صدقتك في غيرك، لم تزل العرب يصيبها هذا في الجاهلية"، فاستقضاه على الكوفة، وأجرى له مئة درهم شهريًا[١٣٧].

كما ولى قضاء الكوفة عبد الله بن شبرمه(ت144هـ/761م)[١٣٨]، وحينما تولى القضاء صلى في المسجد أربع ركعات ثم سلم وقال: " اللهم إن هذا المجلس كنت أشتهيه وأتمناه عليك، اللهم فكما ابتلتني به، فسلمني منه، وأعني عليه، ثم بكى..."[١٣٩]. نستنبط من ذلك أن عبد الله بن شبرمه كان يتمنى أن يتولى القضاء وفي الوقت نفسه، كان يعده ابتلاء لا سيما أن عددًا كبيرًا من الفقهاء قد رفضوا تولي القضاء لبني أمية، فقد رفض عامر بن عبيدة الباهلي قضاء البصرة في ولاية يزيد بن هبيرة[١٤٠].

أما قضاء البصرة، فقد تولاه عبد الله بن يزيد الأسلمي[١٤١]، ثم عزل بعزل والي البصرة كثير بن عبد الله السلمي. واستقضى مكانه عامر بن عبيدة الباهلي [١٤٢]حينما ولى القاسم بن محمد الثقفي أعمال البصرة، ولم يزل قاضيًا عليها حتى مات الوليد واعتزل القضاء[١٤٣].

يُستَنتَج مما تقدم، أن تولية القضاة كانت من اختصاص يوسف بن

عمر وليس من مهام ولاته، كما إنه في أغلب الأحيان يتم عزل القاضي بعزل الوالي على الإقليم[١٤٤].

**٤. ديوان بيت المال:**

تجدر الإشارة، أن يوسف بن عمر اعتنى بديوان بيت المال، الذي تعد موارده مصدرًا مهمًا من المصادر المالية في الدولة. لكن لم ترد في المصادر التاريخية ذكر عماله، سوى ذكر النفقات التي كانت تخرج منه. فقد كان يحصل يوسف سنويًا من خراج العراق من ستين ألف ألف (ستين مليون) إلى سبعين ألف ألف (سبعين مليون) درهمٍ، ويرسل ستة عشر ألف ألف درهم (ستة ملايين) عطاء لجند الشام، وفي نفقة البريد أربعة آلاف ألف درهمٍ (أربع ملايين)، وفي الطوارق[١٤٥] ألف ألف(مليون)، ويبقي عشرة آلاف ألف درهمٍ (عشرة ملايين) لبيوت الأحداث والعواتق[١٤٦] [١٤٧].

**٥. كتاب الخراج:**

كان يكتب ليوسف بن عمر على الخراج قحذم [١٤٨] بن سليمان مولى آل بكرة [١٤٩]، وشيبة بن أمية [١٥٠]. وفي سنة (124هـ/ 741م) أوصى يوسف بن عمر نصر بن سيار والي خراسان، بألا يستعين بكتاب من المشركين، إذ كان معظم كتاب خراسان من المجوس[١٥١]. وهذا التوجه هو – كما أشرنا – كان نهج الدولة الأموية في التعريب للدواوين منذ عهد عبدالملك بن مروان.

**٦. كتاب الرسائل:**

لا توجد في المصادر التاريخية إشارات واضحة حول الدور المناط بهم، فما توافر لنا هو ذكر أسمائهم ضمن الرسائل المرسلة من قبل يوسف إلى ديوان دار الخلافة بدمشق. ويلاحظ أن من وردت أسماؤهم كانوا جميعًا من الموالي. رغم أن يوسف كان لا يميل إلى ذلك، كما لاحظنا من توجيهه إلى نصر بن سيار بعدم استخدام المجوس.

وممن وردت أسماؤهم في هذا المجال: رشدين مولاه، وزياد بن عبد الرحمن

مولى ثقيف الذين كانوا يكتبون رسائل الخليفة، أما عقبة فكان يتولى كتابة رسائل يوسف إلى ولاته على المدن والأقاليم [١٥٢].

**٧. الحرس والحاجب:**

كان الحرس والحجاب من ضمن الجهاز الادري في ولاية يوسف الثقفي. في البداية جُمع المنصبين لرجل يعرف بجندب[١٥٣]، ويبدو أنه كان يمتلك صفات معينة مكنته من تولي المنصبين معًا.

لا تعطينا المصادر التاريخية التي بين أيدينا – كالعادة– معلومات عن دور الحاجب في مسرح الأحداث، لكن بطبيعة الحال كانت مهمته كما ذكر القلقشندي، إيصال الأخبار التي يتلقاها من الناس إلى الخليفة، ويأخذ لهم الإذن منه [١٥٤].

أما مهمة الحرس، فكانت حماية مقرات الولاة، وحراسة السجون، ومرافقة الولاة في تنقلاتهم [١٥٥].

**٨. الجند:**

كان الجند في العراق – كما في غيره من الولايات– ينضوي تحت لواء الوالي، ولم يكن للجنود تدخل في شؤون الإدارة أو السياسة، ولم يكن عملهم مرتبط بشخص الوالي لا سيما بعد عزله، وإنما ولاؤهم للدولة والخليفة، ومما يؤيد ذلك، انصياع الجنود الذين كانوا تحت لواء خالد القسري لأوامر يوسف بن عمر حينما قبض من خلالهم على خالد القسري وعماله بعد قدومه العراق مباشرة[١٥٦].

كان حفظ استقرار الدولة ومواجهة الأخطار الخارجية أو الداخلية هو العمل المسؤول عنه، وهنا نجد دورًا واضحًا للجند في القضاء على القوى المعارضة بصورة رئيسية، كما حدث في تصديهم لثورة زيد بن علي في الكوفة.

**ثانيًا: سياسته في التعامل مع ولاة الأقاليم التابعة لولاية العراق**

أن المصادر التي تحدثت عن سياسة يوسف بن عمر في التعامل مع

ولاته على الأقاليم تكاد أن تكون شحيحة نوعًا ما، وعلى الرغم من ذلك؛ ترد إشارات أنه لم يكن بعيدًا كل البعد عن متابعة أخبار ولاته، بل كان مهتمًا بمحاسبتهم، وعزل المخالفين منهم. ونجده ينتهج سياسة ابن عمه الحجاج بن يوسف الثقفي في العراق، التي عرفت بالصرامة والشدة في التعامل مع الولاة[١٥٧] منذ تسلمه الولاية، كما حدث عندما عذب خالد القسري وعماله وموتهم تحت السياط –كما أشرنا سابقًا–.

ولم يكن يوسف بن عمر يتوانى في ردع المخالفين من الولاة، لا سيما فيما يتعلق بالأمور المالية، حيث عُرفَ عن بني أمية حرصهم الشديد على جمع الأموال[١٥٨].

كان يوسف حازمًا ومتشددًا مع العاملين في سكة العملة وضبط صناعتها، وكان يعاقبهم أما بقطع الأيدي أو الضرب بالسوط. ويورد البلاذري؛ أنه ضرب أحد الطباعين بسبب درهم رديء. كما حرص على وزن الدراهم، لكيلا يحدث تلاعب في وزنها، إذ أنه وزن يومًا درهمًا فنقصت منه حبة، فضرب صاحب العيار ضربًا مبرحًا حتى قال البلاذري أنه ضربه خمسة آلاف سوط[١٥٩] بالإضافة إلى ذلك؛ ذكر الذهبي؛ أنه ضرب جماعة في دُور الضرب بالعراق مئة ألف سوط، وذلك لأن حبة نقصت عندما وزن درهمًا[١٦٠]

ومن الأمثلة على حزم يوسف في معاقبة الولاة موقفه من الوالي نميلة ابن مرة، الذي اشتهر عنه سلب أموال الدولة [١٦١]، إذ سرق خمسمائة ألف درهم من أموال الخراج عندما كان واليًا على إقليم كرمان، فما كان ليوسف إلا معاقبته بالضرب والسجن حتى استرد منه الأموال المنهوبة[١٦٢].

والموقف نفسه يتكرر مع عامل الخراج عيسى بن معقل، بعد أن اشتكاه ولاة كل من أصبهان وهمدان[١٦٣] والماهين[١٦٤] واتهموه بسرقة أموال الخراج[١٦٥].

وكان يوسف يوجه رسائل متشددة من خلال خطبه التي كان يلقيها في مسألة المحافظة على أمانة أموال الدولة، حيث قال في أحد خطبه: " اتقوا الله

عباد الله، فكم من مؤمل أملًا لا يبلغه، وجامعٍ مالًا لا يأكله، ومانعٍ ما سوف يتركه، ولعله من باطلٍ جمعه، ومن حق منعه، أصابه حرامًا وورثه عدوًا، احتمل إصره وباء بوزره، وورد على ربه آسفًا لاهفًا، قد خسر الدنيا والآخرة، ذلك الخسران المبين"[١٦٦].

والملاحظ أن سياسة يوسف بن عمر في مسألة محاسبة الولاة كانت تتراوح ما بين الضرب بالسياط والسجن، مع الحرص على استرداد الأموال المنهوبة من الولاة.

**الخاتمة:**

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

كانت اللامركزية هي السياسة العامة التي اعتمدتها الدولة الأموية في إدارة الأقاليم، فقد عمدت إلى منح الولاة الكثير من الصلاحيات دون الرجوع إلى الخليفة بدمشق. وحتى لا تخرج الأمور عن سيطرة الدولة بمنح مثل هذه الصلاحيات للولاة، فإنها كانت تحرص على اختيار الرجال أصحاب الكفاءة الادارية والعسكرية المقرونة بالولاء المطلق للخليفة. وهذا ما نجده واضحًا في تولية يوسف بن عمر ولاية العراق التي تعد من أهم وأكبر الولايات الخاضعة للخليفة الأموي، فقد اختاره الخليفة هشام بعد أن ضبط الأمور في اليمن، وتصدى لحركات المعارضة هناك.

أثبت يوسف بن عمر قدرته في الإدارة وضبط الأمور في ولاية العراق منتهجًا السياسة عينها التي سارت عليها الدولة الأموية لا سيما اعتماد العصبية القبلية أساسًا لتثبيت الحكم والإدارة، فكان ميله واضحًا لقبيلته ثقيف وعصبيته القيسية. ومع تولي الخلافة هشام والذي حاول جاهدًا خلق توازنًا بين العصبيات القبلية، لم يكن أمام يوسف إلا تنفيذ رغبة الخليفة في تولية بعض اليمانية عدة مناصب وولايات.

ومع ذلك فإن يوسف بعد نجاحاته في إدارة العراق، كانت طموحاته تتسع

لتشمل إقليم خراسان إقليم الثروة والمال. ورغم أن الخليفة هشام رفض ذلك، إلا أن خليفته الوليد ولحاجته للمال، قبل بضمان يوسف لها، مقابل أموالًا يؤديها يوسف للخليفة.

لا توجد إشارة في المصادر التاريخية عن السياسة التي اتبعها يوسف ابن عمر في عزل الموظفين في جهازه الإداري، ويبدو أنه اتبع نفس السياسة التي سار عليها الخلفاء الأمويين في عزلهم لولاتهم، بناءً على المصلحة العامة، أو الفشل في الإدارة، أو سوء استغلال السلطة، أو استخدام أسلوب القسوة مع الرعية.

## الملاحق

الملحق رقم (1)

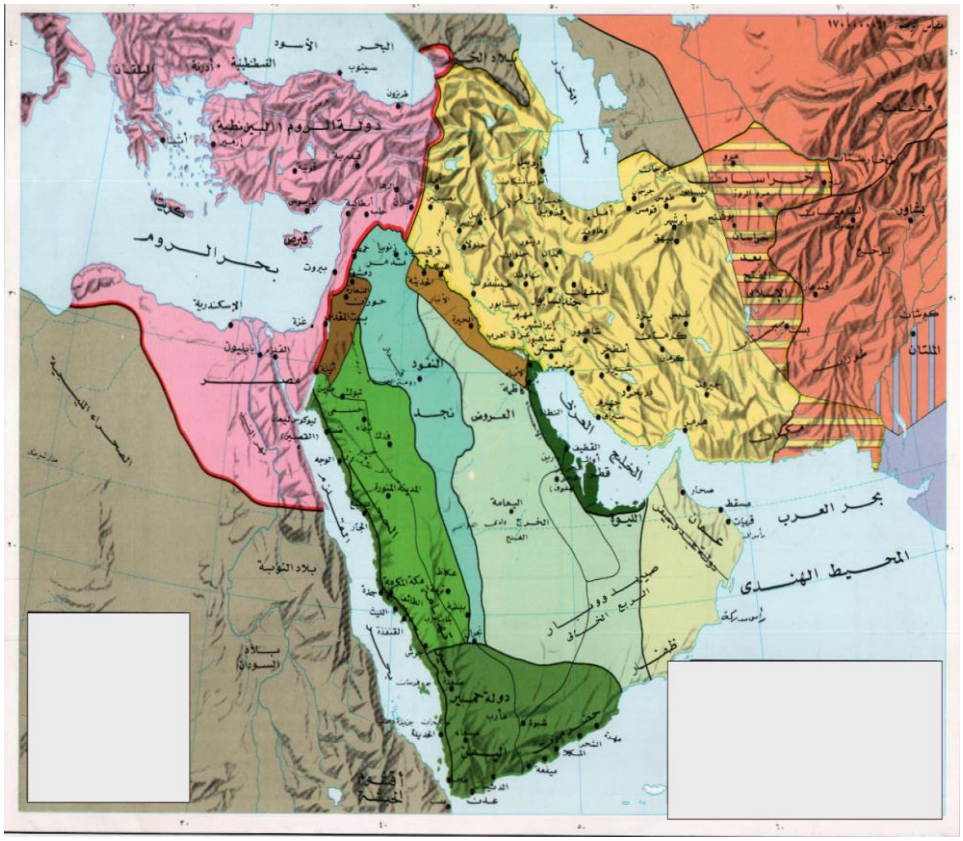


خريطة الأقاليم والمدن" يتضح منها حدود ولاية العراق"

المصدر: مؤنس، حسين، أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 1407هـ/1987م، ص47.

**الهوامش:**

١- أحمد، عربية قاسم، عوامل اختيار ولاة العراق في العصر الأموي، مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، ع ٤٤ (٣١ يناير/كانون الثاني ٢٠١٨)، ص٢٠٨.

٢- كرمان، تقع بين فارس ومكران وسجستان وخراسان، شرقها مكران، وغربها فارس، وشمالها خراسان، وجنوبها بحر فارس، انظر: الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت626هـ/1228م)، معجم البلدان، مج4، دار صادر، بيروت، 1397هـ/1977م، ص454.

٣- سجستان، تقع جنوب هراة، بينهما عشرة أيام، انظر: الحموي، معجم، مج3، ص190.

٤- طبرستان، طبر تأتي بمعنى قبله، أما ستان الموضع أو الناحية، وهي بلدة مجاورة لجيلان وديلمان، وبين الري وقومس والبحر، وبلاد الديلم. انظر: الحموي، معجم، مج 4، ص13.

٥- جرجان، مدينة كبيرة مشهورة بين طبرستان وخراسان. انظر: الحموي، معجم، مج2، ص119.

٦- اليمامة، انظر إلى الملحق رقم (1).

٧- خراسان، هي بلاد واسعة أول حدودها بعد العراق قصبة جوبن وبيهق، وأخر حدودها بعد الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان. انظر: الحموي، معجم، مج2، 350.

٨- حسين، ناهد محمود، خراسان في العصر الأموي: دارسة سياسية وإدارية 41-132هـ/ 662-750م، أطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، 2017م، ص270.

٩- خطاب، ادهام فاضل، نظام ولاية خراسان وبلاد ما وراء النهرين في عهد بني أمية: 41هـ/132م، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة واسط، ع30، 2018م، ص81.

١٠- العكيدي، سياسة تعيين ولاة العراق في العصر الأموي (41-132هـ/661/749م)، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2015م، ص26.

١١- ابن عساكر، علي بن الحسن (ت 711هـ/1311م)، تاريخ مدينة دمشق، ج74، تحقيق: محب الدين العمروي، دار الفكر، بيروت-لبنان، 1421هـ/2001م، ص248.

١٢- لم نجد ترجمة له ضمن المصادر التي اطلع عليها.

١٣- لم نجد ترجمة له ضمن المصادر التي اطلع عليها.

١٤- أبا العاج السلمي، هو كثير بن عبد الله، ويكنى أبو العاج لثناياه، كان عامل يوسف بن عمر الثقفي على البصرة. انظر: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (ت 213هـ/889م)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، ط4، د.ت. ص420.

١٥- البلاذري، أحمد بن يحيى (ت279هـ/892م)، أنساب الأشراف، ج 9، تحقيق: سهيل زكار وآخرون، دار الفكر، بيروت، 1417هـ/1996م، ص11.

١٦- ابن كثير، إسماعيل بن عمر(ت774هـ/1372م)، البداية والنهاية، ج13، تحقيق: عبد الله التركي، دار هجر، جيزة، 1419هـ/1998م، ص22.

١٧- وهب بن منبه (ت 114هـ/732م)، هو وهب بن منبه بن كامل بن سيج بن ذي كبار الصنعاني، ولد في سنة 34هـ/654م، وهو تابعي ثقة، علامة، أخباري، عالم بالإسرائيليات. للمزيد انظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت 748هـ/1374م)، سير أعلام النبلاء، ج4، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1982م، ص544-545.

١٨- تختلف الروايات في سبب مقتله، قيل لتبنيه فكرة القدرية كما قيل بسبب تعصبه لليمانية، لقوله أن جميع أهل اليمن له شرف. بالنسبة لفكرة القدرية ذكر الأصبهاني، إنه ذاع بين الناس أن وهب بن منبه يتحدث في القدر، فقال:" ما تكلمت في القدر بشيء، ولا أعرف هذا، وقرأت نيفًا وتسعين كتابًا من كتب الله عزوجل، منها سبعون أو نيف وسبعون ظاهرة في الكتابين، ومنها عشرون لا يعلمها إلا قليل من الناس، فوجدت فيها كلها، أن من وكل إلى نفسه شيئًا من المشيئة فقد كفر". كما يورد الذهبي رواية مشابهة لها، يتضح منها تبني وهب فكرة القدرية أول الأمر ثم تخلى عنها، لكيلا يقع في الكفر. إن صحت الروايات، فإن الخلافة الأموية كانت قائمة على فكرة الجبر، لتبرر وصولها للخلافة، إنما كان أمر إلهي، لا شأن لهم فيه. وقد عمل الأمويون في مطاردة متبنين الفكر القدري، فكان من الطبيعي أن يقتل وهب بن منبه لهذا السبب. للمزيد: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج4، ص545؛ الأصبهاني، أحمد بن عبد الله(ت430هـ/1038م)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج4، مطبعة السعادة، مصر، 1394هـ/1974م، ص24؛ زقزوق، عمار فريز، وآخرون، وهب بن منبه ت

114هـ ودوره في الكتابة التاريخية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2002م، ص14.

١٩- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج4، ص545

٢٠- العكيدي، سياسة تعين ولاة، ص129.

٢١- القبائل القيسية منحدرة من الفرع العدناني، من قيس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ومضر تضم قبيلتين قيس وإلياس التي تعرف باسم خندف. للمزيد انظر إلى هذه الدراسة: ابن فرج، لطفي، وآخرون، القيسية في القرن الأول والثاني للهجرة، أطروحة دكتوراه، جامعة تونس، تونس، 2000م، ص15-16.

٢٢- انظر إلى: الكلبي، هشام بن محمد (ت204هـ/819م)، نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: ناجي حسن، عالم الكتب، 1408هـ/1988م.

٢٣- العكيدي، سياسة تعيين ولاة، ص 135.

٢٤- المرجع نفسه، ص147.

٢٥- غازي، جابر رازق، تنازل معاوية الثاني عن السلطة: أسبابه وتداعياته، مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، ع16، 2011م، ص165.

٢٦-العش، يوسف، الدولة الأموية والأحداث التي سبقتها ومهدت لها ابتداءً من فتنة عثمان، دار الفكر، دمشق، ط2، 1406هـ -1985م، ص183.

٢٧- للمزيد من المعلومات حول انتزاع الخليفة معاوية بن أبي سفيان الخلافة. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج3، ص136-137؛ أبي الفداء، عماد الدين إسماعيل (ت 732هـ/1331م)، المختصر في أخبار البشر، تحقيق: محمد زينهم، ج1، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص217-227؛ فروخ، عمر، تاريخ صدر الإسلام والدولة الأموية، دار العلم للملايين، بيروت، 1970م، ص120-126.

٢٨- معمر، جعيرن، العصبية القبلية ودورها في سقوط الدولة الأموية، مجلة المحترف، جامعة زيان عاشور الجلفة، مج8، ع4، 2021م، ص173.

٢٩- اليعقوبي، حاتم كريم وآخرون، سياسة الدولة الأموية تجاه قبائل الشام والعراق، معاوية ابن أبي سفيان أنموذجًا، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، الجامعة الإسلامية، مج6، ع17، 2012، ص462-468.

٣٠- عيسى، رياض، الحزبية السياسية منذ قيام الإسلام حتى سقوط الدولة الأموية، قدم له: سهيل زكار، د.ن، دمشق، 1412هـ/1992م، ص279.

٣١- حسان بن بحدل، حسان بن مالك بن بحدل الكلبي، هو خال الخليفة معاوية بن يزيد، كان مع الخليفة معاوية بن أبي سفيان في معركة صفين(37هـ/657م)، بايع الخليفة مروان بن الحكم على الخلافة، وقيل تولى الخلافة لمدة أربعين يومًا ثم سلمها إلى مروان. للمزيد انظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت 748هـ/1374م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام، تحقيق: عمر عبد السلام، ج5، دار الكتاب العربي، بيروت، 1941هـ/1990م، ص92؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج3، ص537، ابن العديم، عمر بن أحمد (ت٦٦٠هـ/١٢٦١م)، بغية الطلب من تاريخ حلب، ج1، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، د.ت، ص2235.

٣٢- معمر، العصبية القبلية ودورها في سقوط الدولة الأموية، ص279.

٣٣- العكيدي، سياسة تعيين ولاة، ص147.

٣٤- معركة مرج راهط، دارت بين الضحاك بين قيس الفهري ومروان بن الحكم في مرج راهط بدمشق، بعد عقد البيعة للخليفة مروان بن الحكم في الجابية بدمشق، نظرًا لموت الخليفة معاوية بن يزيد، اقتتلوا فيها قتالاً شديدًا عشرين ليلة، أسفر عنها مقتل الضحاك ابن قيس الفهري، ومجموعة من رجال من أشراف أهل الشام، وأصبحت السلطة بعدها في قبضة الخليفة مروان بن الحكم. انظر: ابن الأثير، علي بن محمد، (ت630/1232م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: أبي الفداء عبدالله القاضي، مج3، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1407هـ/1987م، ص480؛ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب (ت 292هـ/904م)، تاريخ اليعقوبي، مج2، دار صادر، بيروت، ط6، 1415هـ/1995م، ص255-256؛ أبي الفداء، المختصر، ج1، ص240.

٣٥- العزام، محمد، وآخرون، سياسة الخليفة هشام بن عبد الملك وأثرها في سقوط الخلافة الأموية، مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية، جامعة جازان، مج 6، ع1، 2017م، ص88.

٣٦- بيضون، إبراهيم، ملامح التيارات السياسية في القرن الأول الهجري، دار النهضة العربية، بيروت، 1979م، ص203.

٣٧- زعرور، إبراهيم، علي أحمد، تاريخ العصر الأموي السياسي والحضاري، منشورات جامعة دمشق، 1417هـ/1996م، ص198.

٣٨-خالد القسري، هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز البجلي القسري الدمشقي. ابتدأ أمره كوالي في سنة (98هـ/716م) عندما عهد إليه الخليفة الوليد بن عبد الملك ولاية مكة. استمرت ولايته على مكة إلى عهد الخليفة سليمان بن عبد الملك، ثم ولاه الخليفة هشام بن عبد الملك أمر العراقيين سنة (105هـ/723م)، له أعمال كثيرة في العراق منها: بناء الحوانيت، وحفر الأنهار، وإصلاح القنطرة التي بناها عمر بن هبيرة في الكوفة، وفي سنة (120هـ/ 737م) عزله الخليفة هشام، وولى مكانه يوسف ابن عمر الثقفي. انظر: البلاذري، أنساب الأشراف، ج9، ص76-99؛ البلاذري، فتوح البلدان، ص402؛ ابن الأثير، الكامل، ج4، ص370؛ ابن خلكان، أحمد بن محمد(ت681هـ/1282م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج7، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت-لبنان، 1398هـ/1978م، ص226-231؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج5، ص425-432.

٣٩ -العش، الدولة الأموية، ص287.

٤٠-العزام، سياسة الخليفة هشام، ص 88.

٤١-العكيدي، سياسة تعيين ولاة، ص 158.

٤٢- النويري، أحمد بن عبد الوهاب(ت733هـ/1332م) نهاية الأرب في فنون الأدب، ج21، تحقيق: عبد المجيد ترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ/2004م، ص275.

٤٣- الطبري، محمد بن جرير(ت310هـ/922م)، تاريخ الرسل والملوك، ج7، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط,2 دار المعارف، مصر، د.ت، ص 147.

٤٤-النويري، نهاية الأرب، ج21، ص275.

٤٥- فلهوزن، يوليوس، تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية، ترجمة: محمد عبد الهادي، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط2، 1967م، ص322.

٤٦-الطبري، تاريخ الرسل، ج7، ص 143.

٤٧ - المصدر نفسه، ص146.

٤٨- خليفة بن خياط، تاريخ، ص٣٥٧؛ سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزأوغلي (ت654هـ/1256م)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ج11، تحقيق: محمد عرقسوتي، دار الرسالة العالمية، دمشق، 1434هـ/2013م، ص119.

٤٩-البلاذري، أنساب الأشراف، ج 9، ص96.

٥٠- يقصد خالد بن عبد الله القسري.

٥١-الكريطي، جابر رزاق، سياسة عزل الولاة في الدولة الأموية: ولاة العراق أنموذجًا، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، الجامعة الإسلامية، مج7، ع23، 2013م، ص337.

٥٢- النويري، نهاية الأرب، ج21، ص276.

٥٣- لم نجد له ترجمة ضمن المصادر التي اطلع عليها.

٥٤-النويري، نهاية الأرب، ج21، ص276.

٥٥- الكريطي، سياسة عزل ولاة، ص337.

٥٦-لم نجد له ترجمة ضمن المصادر التي اطلع عليها.

٥٧- ابن العماد، عبد الحي بن أحمد (ت1032هـ/1089م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مج 2، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، 1408هـ/1988م، ص113 .

٥٨- ابن كثير، البداية والنهاية، ج13، ص95.

٥٩- الطبري، محمد بن جرير (ت310هـ/922م)، تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، د.ت، الأردن، ص1365.

٦٠- الطبري، تاريخ الأمم، ص1365.

٦١-الحكم بن الصلت، هو الحكم بن الصلت بن أبي عقيل ابن مسعود بن عامر بن متعب الثقفي، عامل يوسف بن عمر على الكوفة. رفض الخليفة هشام بن عبد الملك ضم ولاية خراسان إليه بدلاً من نصر بن سيار، حينما بعثه يوسف بن عمر إليه. كما شارك مع يوسف في القضاء على ثورة زيد بن علي المعارضة للحكم الأموي في الكوفة. سيشار إليه فيما بعد. انظر: ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت 808/ 1405م) العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تحقيق: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، عمان، د.ت، ص653؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج11، ص159-160؛ ابن عساكر، علي ابن الحسن (ت 711هـ/ 1311م)، تاريخ مدينة دمشق، ج15، تحقيق: محب الدين العمروي، دار الفكر، بيروت، 1417هـ/1997م، ص9-10.

٦٢- البلاذري، أنساب الأشراف، ج9، ص101-102.

٦٣- المصدر نفسه، ص102.

٦٤- لم تتوفر ترجمة له ضمن المصادر التي اطلع عليها.

٦٥- أبان بن الوليد، أبان بن الوليد بن عبيد الله بن مالك البجلي. كان كاتبًا لإياس بن معاوية المزني. وأجبره ابن هبيرة على تولي سوق واسط والحسبة. وكان على شرطة خالد بن عبد القسري. ثم نقله إلى إدارة إقليم فارس. أنظر: البلاذري، أنساب الأشراف، ج9، ص86-88؛ الزركلي، خير الدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج1، دار العلم للملايين، بيروت، ط5، 2002م، ص27.

٦٦- البلاذري، أنساب الأشراف، ج9، ص101.

٦٧- الطبري، تاريخ الأمم، ص1365.

٦٨- بلال بن أبي بردة، هو عامر بن عبد الله أبي موسى بن قيس الأشعري. كان راويًا للحديث. تولى قضاء البصرة والشرطة والصلاة في الكوفة في ولاية خالد القسري على العراق. وكانت ولايته عشر سنين. للمزيد انظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج10، ص507-520؛ وكيع، محمد بن خلف (306هـ/918م)، أخبار القضاة، ج2، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، 1366هـ/1947م، ص22-41.

٦٩-إبراهيم بن عاصم العقيلي، قائد عسكري قاد الأثقال في معركة ضد الترك بقيادة أسد ابن عبد الله القسري في خراسان سنة(119هـ/737م). أسفر عنها مقتل قائد الترك خاقان. كما كان من عمال يوسف بن عمر الثقفي على إقليم سجستان. انظر: ابن الأثير، الكامل، ج4، ص423-427؛ ابن خلدون، تاريخ، ص650-561؛ خليفة بن خياط، تاريخ، ص233.

٧٠-لم نجد ترجمة له ضمن المصادر التي اطلع عليها.

٧١-البلاذري، أنساب الأشراف، ج9، ص101؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، مج7، ص106.

٧٢- مؤلف مجهول (ق5هـ/11م)، العيون والحدائق في أخبار الحقائق، ج3، مكتبة المثنى، بغداد، د.ت، ص102-103.

- ٧٣- انظر الملحق رقم (1).

٧٤- الري، مدينة مشهورة، بينها وبين نيسابور مئة وستون كيلومتر، وبين قزوين سبعة وعشرون كيلومتر، انظر: الحموي، معجم، ج3، ص116.

٧٥- انظر الملحق رقم (1).

٧٦- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج2، ص324.

٧٧-لم نجد ترجمة له ضمن المصادر التي اطلع عليها.

٧٨- البلاذري، أنساب الأشراف، ج9، ص102؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج7، ص103.

٧٩-مؤلف مجهول، العيون والحدائق، ج3، ص102.

٨٠- الحكم بن عوانة، هو عوانة بن الحكم بن عياض بن وزر الكلبي، يكنى أبا الحكم. العلامة، الأخباري، من الرواة الثقات، له من الكتب: التاريخ، وسير معاوية، وبني أمية. كان عامل إقليم السند في ولاية خالد القسري على العراق واستمر عليها إلى عهد ولاية يوسف بن عمر في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك، وحين أصيب عزل وذلك في سنة (122هـ/739م). انظر: خليفة بن خياط، تاريخ، ص230،233. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج7، ص201.

٨١-البلاذري، أنساب الأشراف، ج9، ص102.

٨٢- ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج9، ص103.

٨٣- إبراهيم، حسن، علي إبراهيم، النظم الإسلامية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د.ت، ص161؛ الراوي، ثابت إسماعيل، العراق في العصر الأموي من الناحية الإدارية والاجتماعية، منشورات مكتبة، الأندلس، بغداد، ط2،1970 م، ص50،69؛ محمود، ناهد حسين، خراسان في العصر الأموي" دارسة سياسية وإدارية 41-132هـ/662-750م، جامعة دمشق، 2017م، ص272-271.

٨٤- البلاذري، أنساب الأشراف، ج9، ص113.

٨٥- المعاضيدي، عبد القادر، واسط في العصر الأموي (81-132هـ/700-749م)، دار الحرية، بغداد، 1396هـ/1976م، ص163.

٨٦- ثورة زيد بن علي، هي واحدة من الثورات الشيعة المعارضة للخلافة الأموية. حيث نظروا إلى أحقية آل البيت بالخلافة من الأمويين. نشأت في الكوفة سنة (121هـ/738م) على يد زيد بن علي بن الحسين(ت122هـ/740م). خرج زيد بن علي على الخليفة هشام بن عبد الملك، بعدما بايعه أربعون ألفًا من أهل الكوفة، وأعطوه المواثيق والأيمان المغلظة أن يقفوا معه في الثورة ويساندوه، فتصدى له يوسف ابن عمر الثقفي بعد معركة عنيفة دارت بينهما في أرض الكوفة. انتهت برميه بسهم أصاب جبهته، وأدت إلى مقتله. انظر: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ/1200م) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج7، تحقيق: محمد عبد القادر وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م، ص209-212؛ الصلابي، الدولة الأموية، مج2، ص462.

٨٧- المعاضيدي، واسط في العصر الأموي، ص210-211.

٨٨- الراوي، العراق في العصر الأموي، ص 58.

٨٩- البلاذري، أنساب الأشراف، ج9، ص96، 101.

٩٠- عبد الصمد بن أبان بن النعمان، هو عبد الصمد بن أبان بن النعمان بن بشير الأنصاري، أيضًا كان عامل عبد الله بن عمر على الكوفة في خلافة الخليفة إبراهيم ابن الوليد. انظر: الطبري، تاريخ الرسل، ج7، ص319.

٩٠- الجهشياري، عبد الله محمد بن عبدوس (ت331هـ/942م)، الوزراء والكتاب، دار الفكر الحديث، بيروت-لبنان، 1408هـ/1988م، ص46.

٩١- الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص46.

٩٢- البلاذري، أنساب الأشراف ج9، ص124.

٩٣- زياد بن عبيد الله الحارثي، هو زياد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي، كان عامل خالد القسري على الكوفة قبل ذلك. وكان عامل أبي جعفر المنصور في المدينة. وأمسك بأبي محمد بن عبد الله بن أبي سفيان التي أدعت جماعة أنه هو السفياني في سنة 132هـ/749م. وفي سنة (133هـ/ 750م) تولى أعمال المدينة ومكة والطائف واليمامة من قبل أبا العباس. انظر: خليفة بن خياط، تاريخ، ص233؛ الطبري، الرسل، ج7 ص 444-445، 459.

٩٤- لم نجد ترجمة له ضمن المصادر التي أطلع عليها.

٩٥- البلاذري، أنساب الأشراف، ج9، ص113،117.

٩٦- المصدر نفسه، ج9، ص117-118.

٩٧- خليفة بن خياط، تاريخ، ص233.

٩٨- المصدر نفسه، ص233.

٩٩- خليفة بن خياط، تاريخ، ص233.

١٠٠- هو خال الخليفة هشام بن عبدالملك. سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج١١، ص٢٠١.

١٠١ -البلاذري، أنساب الأشراف، ج9، ص122.

١٠٢ -البلاذري، انساب الاشراف، ج9، ص123-124.

١٠٣ - خليفة بن خياط، تاريخ، ص233.

١٠٤- البلاذري، أنساب الأشراف، ج9، ص102.

١٠٥- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، مج2 ، ص324.

١٠٦- جعفر بن حنظلة البهراني، قد عرض جعفر على نصر بن سيار أن يوليه بخارى، فلم يقبل وذلك في سنة (120هـ/737م) . وأشار على أبي المنصور(136-158هـ/753-774م) في سنة 145هـ/762م توجيه الجنود إلى البصرة، حينما استشاره حول خروج محمد بن عبد الله بالمدينة. انظر: ابن الأثير، الكامل، ج4، ص441؛ ج5، ص151.

١٠٧- الدينوري، أحمد بن داود (ت282هـ/295م)، الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، د.ب، د.م، د.ت، ص375.

١٠٨- الطبري، تاريخ الرسل، ج٧، ص١٥٤.

١٠٩- جديع بن علي الكرماني، هو جديع بن علي الأزدي المعني الكرماني. يقال سمي الكرماني، لأنه ولد بكرمان. انضم إلى الفتنة التي وقعت بين النزارية واليمانية في

خراسان في سنة (126 هـ/743م) . وأظهر الخلاف لنصر بن سيار، فقتل وصلب وذلك في سنة (129هـ/747م). انظر: الأثير، الكامل، ج4، ص494؛ ج5، ص33.

١١٠- الطبري، تاريخ الرسل، ج7، ص١٥٤.

١١١ - سبط ابن الجوزي، مرآة، ج11، ص111.

١١٢- نصر بن سيار، هو نصر بن سيار بن رافع بن حري بن ربيعة الكناني. كان شيخ مضر بخراسان. ووالي بلخ. غزا ما وراء النهر ففتح حصونًا كثيرة. ولم يعمر أحدًا خراسان كما عمرها هو، وأحسن الجباية والولاية. وفي أيامه أظهر أبو مسلم الخرساني الدعوة العباسية، فأبلغ بني مروان بذلك، فلم يستجيبوا. فهرب إلى نيسابور. وعندما علم أبو مسلم هروبه سير إليه قحطبة بن شبيب، فانتقل من نيسابور إلى قومس وأخذ ينتقل من مكان إلى آخر يستنجد بني مروان، حتى مرض ومات. انظر: ابن الأثير، الكامل، ج4، ص441؛ الزركلي، الأعلام، ج8، ص23.

١١٣- أي جعلت نفسك مثلي وأنا أكرم منك نسبًا. سبط ابن الجوزي، مرآة، ج11، ص112.

١١٤ - المصدر نفسه، ج١١، ص112.

١١٥- الطبري، تاريخ الرسل، ج7، ص193.

١١٦- الطبري، تاريخ الرسل، ج7، ص224؛ حسين، بثينة، الدولة الأموية ومقوماتها الإيديولوجية والاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سوسة، د.ت، ص293.

١١٧-البلاذري، أنساب الأشراف، ج9، ص114.

١١٨- فسا، مدينة في فارس، بينها وبين شيراز أربع كيلومتر، وهي أكبر مدن دارابجرد. انظر: الحموي، معجم، ج4، ص261.

١١٩- داربجرد، مدينة في فارس. انظر: الحموي، معجم، ج2، ص446.

١٢٠- البلاذري، أنساب الأشراف، ج9، ص114.

١٢١- خليفة بن خياط، تاريخ، ص233.

١٢٢- خليفة بن خياط، تاريخ، ص239.

١٢٣- البلاذري، أنساب الأشراف، ج9، 115.

١٢٤- عندما ولى يوسف بن عمر علي بن المهاجر على اليمامة. حاربه أهل اليمامة، وسعوا إلى خروجه منها، فجمع المهير بن سلمى أصحابه، وسار إلى قصر علي بقاع هجر، ودارت معركة بينهم بالقاع، فانهزم علي، وهرب إلى المدينة. فخلت لهم البلاد وذلك في سنة 126هـ/743م. انظر: ابن الأثير، الكامل، ج4، ص491.

١٢٥- ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ، ص659.

١٢٦- الراوي، العراق في العصر الأموي، ص61.

١٢٧- خليفة بن خياط، تاريخ، ص240.
١٢٨- المصدر نفسه، ص240.
١٢٩- عبيد الله بن العباس الكندي، عندما استولى الخوارج على الكوفة بقيادة الضحاك الشيباني في ولاية عبد الله بن عمر على العراق، وقتل أخيه جعفر الكندي، بايع عبيد الله الضحاك، ويبدو ذلك خوفًا على نفسه. وأصبح بعد ذلك أحد القادة العسكرين في ولاية يزيد بن هبيرة على العراق. حيث بعثه لمحاربة الخوارج الخارجين على الخليفة مروان بن محمد، وهُزِم. انظر: البلاذري، أنساب الأشراف، ج9، ص259، 271-272.
١٣٠- البلاذري، أنساب الأشراف، ج9، ص118.
١٣١- ابن الأثير، الكامل، ج4، ص452.
١٣٢- الأصبغ بن ذؤالة الكلبي، كان له دور في محاربة جماعة من أهل الكوفة كانوا قد خرجوا مع عبد الله بن معاوية بن جعفر عندما دعا إلى نفسه في سنة 127هـ/744م. كذلك كان ممن حارب مع الخليفة مروان بن محمد، عندما ثار عليه جماعة من أهل حمص والشام في سنة 127هـ/744م بعد ما بويع له على الخلافة. انظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج7، ص303، 312-313.
١٣٣- البلاذري، أنساب الأشراف، ج3، ص439.
١٣٤- البلاذري، أنساب الأشراف، ج3، ص439-440؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ج9، ص118؛ ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ، ص653.
١٣٥- البلاذري، أنساب الأشراف، ج9، ص122.
١٣٦- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، هو بلال بن بليل بن أحيحة بن الجلاح من بني عمرو بن عوف الأنصاري الكوفي. يكنى أبو عبد الرحمن. وهو علامة، فقيهًا، إمامًا، كان يفتي بالرأي، ولي قضاء الكوفة لبني أمية، ثم لبني العباس. أنظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج6، ص310؛ ابن سعد، محمد بن سعد (ت 230هـ/ 844م)، الطبقات الكبرى، ج6، دار الكتب العلمية، بيروت، 1410هـ/1990م، ص123؛ المزي، يوسف بن عبد الرحمن (ت742هـ/1341م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، ج25، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1400هـ/1980م، ص622؛ ابن النديم، محمد بن إسحاق(ت438هـ/1046م)، الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1417هـ/1997م، ص252.
١٣٧- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج74، ص249.

١٣٨- عبد الله بن شبرمه، ابن الطفيل بن حسان بن المنذر بن ضرار بن عمرو، يكنى أبا شبرمه، كان فقيهًا، ثقة، قليل الحديث. انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج6، ص337؛ وكيع، أخبار القضاة، ج3، ص36.

١٣٩- وكيع، أخبار القضاة، ج3، ص37.

١٤٠- خليفة بن خياط، تاريخ، ص266.

١٤١- عبد الله بن يزيد الأسلمي، هو عبد الله بن يزيد بن شبيب بن قيس بن الهيثم. انظر عن أخباره: وكيع، أخبار القضاة، ج2، ص41-42.

١٤٢- انظر عن أخباره: وكيع، أخبار القضاة، ج2، ص42-43.

١٤٣- وكيع، أخبار القضاة، ج2، ص41-43.

١٤٤- الراوي، العراق في العصر الأموي، ص 94.

١٤٥- الطوارق: هم الكهنة الذين يخطون في التراب بالحصى مدّعين علمهم في الغيبيات. انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم (ت711هـ/1311م) لسان العرب، ج10، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ، ص215.

١٤٦- العواتق، يقصد بها الفتاة التي شابت ولم تتزوج بعد. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص236.

١٤٧- الماوردي، الأحكام السلطانية، ص262.

١٤٨- قحذم بن سليمان بن ذكوان، هو ابن أبي قحذم سليمان بن ذكوان الأزدي الجرمي البصري، بعثه يوسف بن عمر إلى الخليفة هشام بن عبد الملك (105-125هـ/723-742م) يستأذنه في تعذيب خالد القسري، انظر: الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص45.؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج49، ص295.

١٤٩- خليفة بن خياط، تاريخ ص244.

١٥٠- العلي، صالح أحمد، خطط البصرة ومنطقتها: دراسة في أحوالها العمرانية والمالية في العهود الإسلامية الأولى، المجمع العلمي العراقي، د.م، 1406هـ/1986م، ص237.

١٥١- الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص47.

١٥٢- البلاذري، أنساب الأشراف، ج9، ص115؛ خليفة بن خياط، تاريخ، ص244.

١٥٣- البلاذري، أنساب الأشراف، ج9، ص115.

١٥٤- القلقشندي، أبي العباس أحمد (ت 821هـ/ 1418م)، صبح الأعشى، ج5، دار الكتب الخديوية، القاهرة، 1333هـ/1915م، ص449.

١٥٥- حسين، الدولة الأموية، ص97.

١٥٦- الراوي، العراق في العصر الأموي، ص98.

١٥٧- ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج7، ص107.
١٥٨- الراوي، العراق في العصر الأموي، ص79.
١٥٩- البلاذري، أنساب الأشراف، ج13، ص430.
١٦٠- الذهبي، تاريخ الإسلام، ج3، ص571.
١٦١- عياش، حسن حسين، وآخرون، الولاة والعمال في الجهاز الإداري في صدر الإسلام" منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم حتى نهاية الدولة الأموية (1هـ/132م)، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس-فلسطين، 2002، ص137.
١٦٢- البلاذري، أنساب الأشراف، ج9، ص114.
١٦٣- أنظر الملحق رقم (1).
١٦٤ - الماهين، قرية بينها وبين مرو كيلومترين. أنظر: الحموي، معجم، ج5، ص49.
١٦٥- مؤلف مجهول، (ت ق3هـ)، أخبار الدولة العباسية، تحقيق: عبد العزيز الدوري وآخرون، دار الطليعة، بيروت، د.ت، ص259.
١٦٦- ابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم (ت276هـ/889م)، عيون الأخبار، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ، ص273.

# قائمة المصادر والمراجع

## أولاً: المصادر:


ابن الأثير، علي بن محمد، (ت630/1232م)، الكامل في التاريخ، مج3، تحقيق: أبي الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، 1407هـ/1987م.

الأصبهاني، أحمد بن عبد الله(ت430هـ/1038م)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج4، مطبعة السعادة، مصر، 1394هـ/1974م.

البلاذري، أحمد بن يحيى (ت279هـ/892م)، أنساب الأشراف، ج 3، تحقيق: سهيل زكار وآخرون، دار الفكر، بيروت، 1417هـ/1996م.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ/1200م) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج7، تحقيق: محمد عبد القادر وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م.

الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت626هـ/1228م)، معجم البلدان، مج2، دار صادر، بيروت، 1397هـ/1977م.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت 808/ 1405م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تحقيق: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، عمان، د.ت.

خليفة بن خياط، (ت240هـ/854م)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: مصطفى نجيب وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، 1415هـ/1995م.

الدينوري، أحمد بن داود (ت282هـ/295م)، الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، د.ب، د.م، د.ت.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت 748هـ/1374م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام، تحقيق: عمر عبد السلام، ج5، دار الكتاب العربي، بيروت، 1941هـ/1990م.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت 748هـ/1374م)، سير أعلام النبلاء، ج4، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1982م.

سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزأوغلي (ت654هـ/1256م)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان،

ج11، تحقيق: محمد عرقسوتي، دار الرسالة العالمية، دمشق، 1434هـ/2013م.
ابن سعد، محمد بن سعد (ت 230هـ/ 844م)، الطبقات الكبرى، ج6، دار الكتب العلمية، بيروت، 1410هـ/1990م.
الطبري، محمد بن جرير (ت310هـ/922م)، تاريخ الرسل والملوك، ج7، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط,2 دار المعارف، مصر، د.ت.
ابن عثيمين، محمد بن صالح (ت1421هـ/2000م)، نبذة في العقيدة الإسلامية، دار الثقة، مكة المكرمة، 1412هـ/1992م.
ابن العديم، عمر بن أحمد (ت٦٦٠هـ/١٢٦١م)، بغية الطلب من تاريخ حلب، ج1، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، د.ت.
ابن عساكر، علي بن الحسن (ت 711هـ/1311م)، تاريخ مدينة دمشق، ج74، تحقيق: محب الدين العمروي، دار الفكر، بيروت–لبنان، 1421هـ/2001م.
ابن العماد، عبد الحي بن أحمد (ت1032هـ/1089م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مج 2، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، 1408هـ/1988م.
أبي الفداء، عماد الدين إسماعيل (ت 732هـ/1331م)، المختصر في أخبار البشر، تحقيق: محمد زينهم، ج1، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
ابن قتيبة، أبي عبد الله بن مسلم (ت213هـ/889م)، عيون الأخبار، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ.
ابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم (ت 213هـ/889م)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، ط4، د.ت.
القلقشندي، أحمد بن علي(ت 821هـ/ 1418م)، صبح الأعشى، ج5، دار الكتب الخديوية، القاهرة، 1333هـ/1915م.
ابن كثير، إسماعيل بن عمر(ت774هـ/1372م)، البداية والنهاية، ج13، تحقيق: عبد الله التركي، دار هجر، جيزة، 1419هـ/1998م.
الكلبي، هشام بن محمد (ت204هـ/819م)، نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: ناجي حسن، عالم الكتب، 1408هـ/1988م.

مؤلف مجهول (ق5هـ/11م)، العيون والحدائق في أخبار الحقائق، ج3، مكتبة المثنى، بغداد، د.ت.

الماوردي، علي بن محمد (450هـ/1058م) الأحكام السلطانية، تحقيق: أحمد جاد، دار الحديث، القاهرة، 1427هـ/2006م.

ابن منظور، محمد بن مكرم (ت711هـ/1311م) لسان العرب، ج10، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.

المزي، يوسف بن عبد الرحمن (ت742هـ/1341م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، ج25، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1400هـ/1980م.

النويري، أحمد بن عبد الوهاب(ت733هـ/1332م) نهاية الأرب في فنون الأدب، ج21، تحقيق: عبد المجيد ترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ/2004م.

ابن النديم، محمد بن إسحاق(ت438هـ/1046م)، الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1417هـ/1997م.

وكيع، محمد بن خلف (306هـ/918م)، أخبار القضاة، ج2، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، 1366هـ/1947م.

اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب (ت 292هـ/904م)، تاريخ اليعقوبي، مج2، دار صادر، بيروت، ط6، 1415هـ/1995م.

## ثانيًا: المراجع

إبراهيم، حسن، علي إبراهيم، النظم الإسلامية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د.ت.

بيضون، إبراهيم، ملامح التيارات السياسية في القرن الأول الهجري، دار النهضة العربية، بيروت، 1979م.

حسين، بثينة، الدولة الأموية ومقوماتها الإيديولوجية والاجتماعية، نشر كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سوسة، د.ت.

الراوي، ثابت إسماعيل، العراق في العصر الأموي من الناحية الإدارية والاجتماعية، منشورات مكتبة، الأندلس، بغداد، ط2،1970 م.

الزركلي، خير الدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج1، ار العلم للملايين، بيروت، ط5، 2002م.

زعرور، إبراهيم، علي أحمد، تاريخ العصر الأموي السياسي والحضاري، منشورات جامعة دمشق، 1996م.

الصلابي، علي محمد، الدولة الأموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، مج2، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2، 1429هـ/2008م.

العش، يوسف، الدولة الأموية والأحداث التي سبقتها ومهدت لها ابتداءً من فتنة عثمان، دار الفكر، دمشق، ط2، 1406هـ -1985م.

العلي، صالح أحمد، خطط البصرة ومنطقتها: دراسة في أحوالها العمرانية والمالية في العهود الإسلامية الأولى، المجمع العلمي العراقي، د.م، 1406هـ/1986م.

عيسى، رياض، الحزبية السياسية منذ قيام الإسلام حتى سقوط الدولة الأموية، قدم له: سهيل زكار، د.ن، دمشق، 1412هـ/1992م.

فروخ، عمر، تاريخ صدر الإسلام والدولة الأموية، دار العلم للملايين، بيروت، 1970م.

فلهوزن، يوليوس، تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية، ترجمة: محمد عبد الهادي، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط2، 1967م.

المعاضيدي، عبد القادر، واسط في العصر الأموي (81-132هـ/700-749م)، دار الحرية، بغداد، 1396هـ/1976م.

## ثالثًا: الرسائل الجامعية

حسين، ناهد محمد، خراسان في العصر الأموي: دارسة سياسية وإدارية 41-132هـ/ 662-750م، أطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، 2017م.

زقزوق، عمار فريز، وآخرون، وهب بن منبه ت 114هـ ودوره في الكتابة التاريخية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2002م.

عياش، حسن حسين، وآخرون، الولاة والعمال في الجهاز الإداري في صدر الإسلام" منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم حتى نهاية الدولة الأموية (1هـ/132م)، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2002.

ابن فرج، لطفي، وآخرون، القيسية في القرن الأول والثاني للهجرة، أطروحة، جامعة تونس، تونس، 2000م.

## رابعًا: المجلات العلمية

خطاب، ادهام فاضل، نظام ولاية خراسان وبلاد ما وراء النهرين في عهد بني أمية: 41هـ/132م، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة واسط، ع30، 2018م.

العزام، محمد، وآخرون، سياسة الخليفة هشام بن عبد الملك وأثرها في سقوط الخلافة الأموية، مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية، جامعة جازان، مج 6، ع1، 2017م.

غازي، جابر رازق، تنازل معاوية الثاني عن السلطة: أسبابه وتداعياته، مجلة دراسات الكوفة، ع16، 2011م.

الكريطي، جابر رزاق، سياسة عزل الولاة في الدولة الأموية: ولاة العراق أنموذجًا، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، مج7، ع23، 2013م.

معمر، جعيرن، العصبية القبلية ودورها في سقوط الدولة الأموية، مجلة المحترف، جامعة زيان عاشور الجلفة، مج8، ع4، 2021م.

اليعقوبي، حاتم كريم وآخرون، سياسة الدولة الأموية تجاه قبائل الشام والعراق، معاوية بن أبي سفيان أنموذجًا، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، مج6، ع17،2012.